

تقنية التقطير وأثرها في نقد وتشكيل اللوحة المعاصرة

م. م. أريج سعد عدنان الهنداوي
جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة

ملخص البحث

تعد التقنية المعروفة بالتقطير في التشكيل العالمي المعاصر من أهم التحولات في فن الرسم ، وهي ظاهرة طغت منذ خمسينات القرن المنصرم حتى يومنا وقد ازدهرت التعبيرية التجريدية في الرسم بصورة عامة وخصوصا الرسم بأسلوب التقطير ، فهل أنّ الدافع نحو التجريد يجب أن يُفهمَ (كتبسيط للشكل) وهل هو مظهر من مظاهر روح العصر العلميّة السائدة وان كل القيم والرموز يجب ان تستبعد عن روح الفن اجتماعية كانت ام سياسية ، دينية او تجارية !!، وهل ان ما توصل اليه الانطباعيون من تركيبية الشكل والصورة والأجزاء هي “ فنّ مُجرّد ” ؟ ، وان الفنّ الحديث توصل لهذه الحقيقة ؟

ان هذا البحث ناقش وربط بين ثلاثة عناصر لا يمكن تجزئتها لنقف على ميكانيكيات انجاح اعمال فناني التقطير وشهرة اعمال واسلوب الفنان الامريكي جاكسون بولوك في التقطير وهي ثلاثة يمكن اختصارها بما يأتي :- ان هناك فنان قدم اسلوبا جديدا ففرش (canvas) على الأرضية وحمل الألوان وبدا بسكبها وتقطيرها جيئة وذهابا فوق سطح اللوحة واستخدم العديد من المواد المختلفة كالحصى واعقاب السكاير وغيرها، وهذا الفنان هو بولوك، لكن هذا وحده غير كاف لينال الفنان او الأسلوب كل هذه الشهرة والازدهار، مالم تكن هناك جهات لها وزنها الفني باحتضانه أي ان هناك الصحافة او الاعلام او باختصار (مدارس النقد) التي دعمت هذه الفكرة وشجعتها ، وهذا ما حصل فعلا فقد عاصر بولوك اشهر ناقلين في امريكا هما غرينبرغ و راوزنبرغ ، اتجاه غرينبرغ يرتبط بقوة مع دعمه للتعبيرية التجريدية ويدفع بشدة في ضرورة ان يكون الفن التجريدي وسيلة لمقاومة التدخل في السياسة والتجارة في الفن فهو صاحب مبدأ (ان الفن يجب أن لا يباع) ، اما الاتجاه الاخر فهو راوزنبرغ ، وينادي بان الفن التجريدي الحديث هو صورة تميز بها العالم الحديث ، في مجتمع يواجه الازمة في الثقافة الممثلة لجميع تطلعاته لذلك وجد ان الفن (الآني) او اللاواعي هو الحل لهذه الازمة في الثقافة والمجتمع والسياسة ، رغم وجود رأيين نقديين في المجتمع الفني المعاصر ، اتخذ بولوك الاتجاهين معا كنهج له او ان المنهجين تطابقا مع

نهجه ، أما العنصر الثالث فهو المجتمع ، وهنا سيكون بالتحديد مجتمع نيويورك في أمريكا ، فأوروبا غارقة في حربها ومعظم المدن مدمرة وكثير من فناني العالم توجهوا إلى هذه المدينة لتكون ، رئة الفن الجديدة بعد باريس وروما، و في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية انتشر شعور التحرر الجسدي والعاطفي والإحساس بالإفراج قد أثرت كثيرا على الذين أنهكتهم الحرب ، قدم جاكسون بولوك نحو التجريدية التعبيرية أسلوبه الجديد هذا وفي نهاية المطاف فرض على النقاد تسمية النمط بـ(التقطير) ،حيث استقبل مجتمع المدينة ذات الصخب من بنوك وأبنية شاهقة وبورصات وقاعات عرض فنية مختلفة ، هذه الأعمال واعتبرها معبرة عن مشاعره وصخبه . بوجود هذه العناصر الثلاثة (الفنان ، النقد ، المجتمع) استمر أسلوب الرسم بالتقطير او التنقيط او السكب وازدهر وتفرع وعاش حتى يومنا هذا .

الفصل الأول

الإطار المنهجي للبحث

مشكلة البحث:

تميز الرسم الحديث بالتجديد والتجريب الذي تأثر بوضوح بتطور إمكانية تحقيق و تطبيق رغبات الفنان التي تحققت بمساعدة مباشرة و غير مباشرة من التحولات العلمية و التقنية ، ومع ذلك فإن ما حصل من تحول في مدارس الرسم الحديث لم يعن ولادة تجارب جديدة تماماً تنقطع في حيثيات تكوينها و تأسيسها عما سبقها من طرز و أساليب فن الرسم ، وخير مثال على ذلك المدارس الحديثة والمعاصرة فبرغم تحطيمها التام للأشكال والخامة ،الا ان تحولها لم يكن بمعزل عما تأسس من مدارس سبقتها في ذلك ، لقد قدم الفنان الامريكي جاكسون بولوك اسلوبا جديدا في فن الرسم حتى تطرف بعيدا عن كل القواعد الكلاسيكية في الرسم من نتاج وتنفيذ ، فهل قدم الفنان فنا طليعيا ؟ ولماذا تقبلته الاوساط الفنية ؟ وما هي عوامل شهرة اعماله؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الى :

1-الكشف عن تاريخ تقنية التقطير كأسلوب وأسباب انتشارها ، وذكر ابرز الفنانين المتأثرين

بها .

2-التعرف على دور هذه التقنية في تشكيل لوحة الرسم المعاصر

حدود البحث :

يتمثل الحد الزمني للبحث في بداية الأربعينات للقرن العشرين وهي فترة ظهور وانتشار التعبيرية التجريدية التي انضوت تحت جناحها الحركات الفنية المتمثلة في فن الفعل (الذي استخدمت فيه تقنية التقطير)، فن الحدث، الحافة الصلبة، الحقول اللونية، الفن المفاهيمي، وفن الاداء .

اما الحد الموضوعي فيتمثل بما حصل على السطح التصويري من تحولات تقنية ظاهرة للوحات المرسومة، وتحرر الفكر والاسلوب من التقاليد الكلاسيكية في الرسم على لوحات الكانفاس التقليدية

تحديد المصطلحات :

اعتمدت الباحثة في توصيف المصطلحات وحصرها على ما ذكر في عنوان البحث وهو:

((تقنية التقطير وأثرها في نقد وتشكيل اللوحة المعاصرة))

تقنية: التَّقَانَة⁽¹⁾ أو التكنولوجيا وفق النقل الحرفي لكلمة (τεχνολογία) اليونانية.: والكلمة اليونانية تكنولوجيا تكتب بالانكليزية من مقطعين، الأول تكنو techno والذي يعني الفن والصناعة، والمقطع الثاني لوجيا logia والذي يعني علم. والتقانة تعرف اصطلاحاً بأنها كل ما قام الإنسان بعمله، وكل التغييرات التي أدخلها على الأشياء الموجودة في الطبيعة، والأدوات التي صنعها لمساعدته في أعماله. لكن البعض يحصر نطاق كلمة التقانة بالآلات المعقدة كالحاسوب والساتل والسيارة فقط، بل التقانة تشمل الأدوات البسيطة كالورق والأقلام والخيط والنعل ومفتاح العلب أيضاً.

التقطير:

تقطير - تَقَطِيرٌ: (2) [ق ط ر]. (مصدر قَطَرٌ) --- "تَقَطِيرُ الدَّوَاءِ": إِنْزَالُهُ قَطْرَةً قَطْرَةً.

التعريف الاجرائي للتقطير (3) :

الرسم بالتقطير (Drip painting) هو شكل من أشكال الفن التجريدي في الطلاء وهو عملية تنقيط او تقطير أو سكب الألوان على قماش اللوحة .

نقد: - Criticism, Critique: (4) هو التعبير المكتوب أو المنطوق من متخصص يطلق عليه اسم ناقد عن سلبيات وإيجابيات أفعال أو إبداعات أو قرارات يتخذها الإنسان أو مجموعة من البشر في مختلف المجالات من وجهة نظر الناقد. كما يذكر مكامن القوة ومكامن الضعف فيها، وقد يقترح أحيانا الحلول. وقد يكون النقد في مجال الأدب، والسياسة، والسينما، والمسرح وفي مختلف المجالات الأخرى.

تشكيل: - (التشكيل) * هو كيفية أخذ الشكل والهيئة في جسم ما.

الفصل الثاني

المبحث الاول : مقدمة في نشأة التقطير وأثرها في الرسم المعاصر

لقد تغير العالم كثيرا وأدت الثورة التكنولوجية الى تحول الفن وإخراجه من الأطر التقليدية والواقعية وابتعد عن الحاجات والدواعي الإعلانية ، وانطلقت حقبة جديدة تعرف بالحدائثة وما بعد الحدائثة التي اهتمت بالمسطحات والخطوط ، فكان الاتجاه الاول لفنون ما بعد الحدائثة هي الالوان والخطوط وكذلك الفصل التام بين الفنون المختلفة ليحقق كل فن ذاته بمعزل عن الفنون الاخرى .**.

فظهرت التعبيرية التجريدية متداخلة مع الفن اللاشكلي الذي سخر فيه الفنانين قواهم في محاولة تحطيم سطح اللوحة وخاماتها وأصبح الفنان اكثر جرأة في تغيير انواع الأصباغ والخامات المختلفة مثل الوان الاكريلك ومادة الـووتر بروف التي حولت سطح اللوحة الى ما يشبه سطح جدار بلمسه وتضاريسه.

فضلا عن تحول طريقة التصيق (الكولاج) التي سبقهم اليها الفنان بيكاسو وبراك ، الا ان اللوحة تحولت في ما بعد الحدائثة الى عمل هجين تجمع عناصر غير مترابطة ومقطعة الاوصال وكذلك بدأت موجة او ظاهرة التجميع كما في مبولة دوشامب التي اطلق عليها اسم الينبوع وموقعة باسم صانعها .

هذا النوع من الفنون ادى الى ذوبان الفواصل بين مجالات الفنون كالنحت والرسم والعمارة والغاء التصنيفات القديمة التي سيطرت على الفن التشكيلي لعقود طويلة ، تغيرت الفكرة القديمة المرتبطة بالعمل الفني ، فأصبح العمل الفني فعل ناقد ومنشط ثقافي ، بعد أن كان انطباع بصري يستجيب إلى حاجات وجدانية للإنسان وتم الخلط، وإزاحة الفواصل بين مجالات الفن التشكيلي من رسم - حفر - تصوير - عمارة وغيرها ، ليتحول العمل الفني إلى استعراض سمعي بصري حركي ، ومع إزاحة هذه الفواصل بين مجالات الفن ، تعددت الأساليب وتداخلت المعايير الجمالية و كما صار التجديد هدف بحد ذاته ، وعلى هذا الأساس هجر الكثير من الفنانين صالات العرض التقليدية وتجار الفن واتجهوا إلى الطبيعة مثل فنون البيئة وفن الأرض ومن أهم المتغيرات التي حدثت في فترة ما بعد الحدائثة ، هو التغير في المعايير الجمالية المتوارثة في الفن التشكيلي ، فلم تعد المعايير الجمالية تسير وفق معيار ثابت محدد ومعد من قبل النقاد كمقياس وحيد للفنون،

تعددت المعايير الجمالية و أصبحت تستقى مبادئها من الفن ذاته، فأصبحت هناك معايير اجتماعية - تاريخية - حضارية - أخلاقية إلى جانب المعايير والأبعاد التشكيلية والفنية، كما تغير مفهوم العملية الإبداعية نفسها، فأصبحت مثل الفلسفة يحدوها الجدل ووضع التساؤلات و وأصبح الفنان مثل الفيلسوف يطرح القضايا حول طبيعة الفن ووظيفته في المجتمع

الفن الطبيعي (5) :

يعتمد النقاد وكما سيأتي ذلك لاحقاً مصطلح (الفن الطبيعي)(avant-garde_art) وهذه بعض الاعتبارات بشأن ما يمكن بعده فناً طبيعياً إذ يمكن تحديد (الطلائع) في نهجه إلى الجمالية، أو من خلال المحتوى الاجتماعي للعمل الفني، أو من خلال إنتاج وتوزيع العمل الفني:

أ- يمكن تحديد نهجه الجمالي ، في أية قطعة من الأعمال الفنية في :

1- إذا كان العمل الفني يعيد صياغة القيم الفنية.

2- إذا كان يستخدم أدوات فنية وتقنيات جديدة.

3- وإذا كان يعيد تحديد طبيعة الكائنات (6) .

ولكن بهذه الشروط فإننا يمكن على سبيل المثال ان نشمل مارسيل دوشامب. بينبوعه فقد قال انه استغرق مجرد مبولة وتعريف هذا كشكل من أشكال الفن الجاهزة، في هذا ، هو إعادة تعريف القيم الفنية ، كما وظف تقنية جديدة في إنتاج الفن عن طريق اتخاذ ما أنتج بالفعل وتعريف الكائن من خلال اتخاذ مبولة واستخدامها للفن.

ب- يمكن تحديد (الطلائع) من خلال المحتوى الاجتماعي او من خلال المضمون الاجتماعي:

1- إذا كان العمل الفني يدمج في الأعمال الفنية في القيم الاجتماعية أو السياسية التي تنتقد

أو تكون مختلفة عن ثقافة الأغلبية ، او باعتباره (قوة مكافحة اجتماعية).

2- إذا كان يعيد تعريف العلاقة بين الثقافة العالية والشعبية

3- وإذا كان يتبنى موقفاً حاسماً ومضاداً تجاه المؤسسات الفنية

ج- ويمكن تحديد (الطلائع) من الإنتاج والتوزيع، إذا كان يعيد تحديد السياق الاجتماعي لإنتاج

الفن ، من حيث النقاد ، وتكوين القدوة، والجمهور :-

1- العمل الفني يعيد تحديد إطار تنظيمي لعرض وإنتاج وتوزيع فني وخير مثال على ذلك هو

استخدام مساحات بديلة من أجل جعل هذا الفن يبدو (غير قابل للبيع)unsellable.

2- العمل الفني يعيد تحديد طبيعة الدور الفني أو إلى أي مدى يشارك الفنان في المؤسسات

الاجتماعية الأخرى ، مما يوفر مكاناً جيداً للطليعة الفنانين في الطبقة الوسطى.

جاء تعريف (الفن الطليعي) - هو شكل من اشكال الفن الانفرادي ، وكان له العديد من الأنواع الفرعية التي ترتبط بالشكل الفني طوال تاريخها ، اوتختلف بطريقة التواصل مع كل رسائلهم الخاصة المتميزة. ، مثل الدادائية والبوب آرت، حيث استخدم الفن للتعليق على مختلف القيم الاجتماعية وهناك أخرى ، مثل التجريدية التعبيرية، وهناك من استخدم الأرقام والألوان لاثارة ردود فعل عاطفية. وأخيرا، هناك فن المختصرات او (المنمالمزم) التي يستخدمون فنهم من أجل صناعة فن دون أي من المعاني العاطفية أو الاجتماعية التي تقف وراءها. بينما هناك عدد لا يحصى من مختلف الأنواع من (الطلائع) التي تفرعت من خلال فن البوب في أميركا ، ولكن تبقى الأنواع الرئيسية الأربعة التي لعبت أكبر الأدوار في الثقافة الشعبية الاميركية، هي :

1- الدادائية .

2- والتعبيرية التجريدية وخليفتها .

3- فن المنمالمزم .

4- وفن البوب، هي سيدة الفنون الطليعية (7) .

نشأة التقطير :

بالرغم من توثيق هذه الظاهرة التقنية في كثير من الأعمال الفنية تاريخيا الا انها أصبحت ظاهرة مستقلة منذ أربعينيات القرن العشرين .
أول من جرب هذا النمط من العمل مع اللوحة في النصف الأول من القرن العشرين من قبل الفنانين مثل فرانسيس بيكابيا Francis Picabia 1879-1953 ، وماكس ارنست Max Ernst ،
1891-1976 الذي عمل في الرسم بالتقطير اعماله (The Bewildered Planet-الكوكب
الذهول) ، والشاب المفتون بطيران الذباب غير الاقليدي Young Man Intrigued by the
Flight of a Non-Euclidean Fly (1942) (8) . اما ارنست استخدم وسائل جديدة لرسم
مجموعته - أشكال لوساجوس Lissajous figures - حيث كان يتأرجح مع دلو ثقب من
الأسفل وملء بالطلاء على القماش الأفقي (9) .

ويعد الفنان جاكسون بولوك من اهم الفنانين في هذا المجال حيث كان يفرش الجفانص
على أرضية المرسم ثم ينتقل جيئة وذهابا بحركة عمودين على المستوى الأفقي فوق سطح اللوحة
تم تطويرها بعد رحيل بولوك على يد عدد من الفنانين ابتدأت بحقبة الستينات معتبرين انهم
اخترعوا تقنية لوحة (Pliage) - (التراكمية) (10) ، مما فتحت الفرصة لتصبح هذه العملية أو
الطريقة في الرسم ، حركة فنية معاصرة ، تحمل شعار نقل الرسم من حالته الطبيعية الى (ثقافة

تقنية التقطير وأثرها في نقد وتشكيل اللوحة المعاصرة

م. م. أريج سعد عدنان الهذلي

حية) ، بهذه الطريقة يتحول الجفاف الى (طوبوغرافيا) العالم المادي (11) ، وان الفنان يكون في عالم حقيقي داخل العمل لان في عمله التقطيري يكون جسده وحركته جزء من المادة وان اليد التي تسكب الألوان في كل تقطير او سكب او اهتزاز تعالج الحقيقة في حالة تفاعل ديناميكي مع العالم (12)* .

وقد تطورت نظريات العمل بأسلوب التقطير وتعددت الأساليب لتصل إلى نظرية (الطاء بدون رؤية) (to paint without seeing) متعكزين برأي السريالية من أن الرسم يأتي من (عقل غير واع) ، وان الحداثة تأتي من (تمزيق القيم الثقافية التقليدية) وان الجمال لا يأتي من (موهبة) بل من (عادي واستثنائي) (13) .

ومن اهم الفنانين المعاصرين من الذين استخدموا الرسم بالتقطير ، ليندا بنغلز Lynda Benglis 1941 (14) : الاشكال ادناه لعدد من الاعمال التي قدمتها وقد طليت على الأرضية



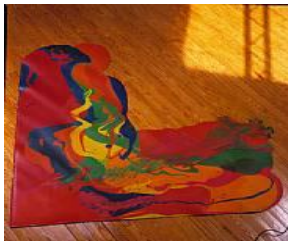
Blatt
1969



Bounce I
1969



Contraband
1969



Corner Piece
1969



Eat Meat
1969-1975

2- رودني غراهام Rodney Graham 1949 :- وكما يظهر في الشكل فان أسلوب هذا الفنان

لا يختلف عن ما قدمه بولوك (15)

تقنية التقطير وأثرها في نقد وتشكيل اللوحة المعاصرة

م. م. أريج سعد عدنان الهداوي



3- اندريه ثومكسن 1930 – 1985 (16)



4- باين روكسي 1966, Roxy Paine (17) : واعماله نموذج عن اللوحة (التراكمية) (Pliage)



5- بات ستير 1940 Pat Steir (18) :



6- لويس زين 1981 Zane Lewis (19) :-



المبحث الثاني : دور تقنية التقطير للرسام (جاكسون بولوك) في تأصيل تقنية التقطير :

كان جاكسون بولوك (20) يحاول العثور على شخصه وطابعه المميز في عمله مما يكشف بان هناك سلسلة من التأثيرات وجهت بولوك لأسلوب أكثر نضجا ، ويمكن ان نقول انه أصبح صاحب الميزة الحصرية للعمل بهذه الطريقة ، باستخدامه أدوات غير تقليدية مثل العصي، والفرش والمحاقن وحتى مغارف الحساء ، كما واستخدم طلاء المنازل ، كون ان هذه المواد تكون سيالة بطبيعتها كبديل عن تيوبيات الألوان التقليدية (21) (22). لإنشاء أعمال تجريدية كبيرة وحيوية .

فابتعدت أعماله عن التركيز على الأجسام او بناء خلفية للشكل كما لا يوجد تركيز او مركزية فخلق نمط موحد وشامل للعشوائية تسمح للعين بالسفر على مسرح اللوحة الزيتية من جميع أطرافها والعودة مرة أخرى ، لاحظ الشكل ادناه صورة الفنان اثناء العمل



هذا البحث يدور حول مميزات اعمال بولوك كونها الاكثر شهرة في مجال العمل بالتقطير ، أن بولوك لم يتجرأ ان يعطي لاول عمل له اسما معيناً فقدمه تحت يافطة ((بغير عنوان)) فكان العمل الأوضح والاشمل للوحة بالتقطير سميت بعد ذلك (لوسيفر-Lucifer) كما سترد لاحقا في هذا البحث ، قد يرى البعض إن ليس من الحكمة أن نعطي الكثير من العناوين لاعمال فنانين مثل بولوك قد لا تحتملها كثيرا تلك الاعمال او وضع أهمية لهذا في اعماله او نطرح أي فكرة اولية مستعجلة يعتقدها اي شخص.

مما يتطلب فهم جوهر عمل بولوك والطبيعة التاريخية لها ، فقد عبر بعض النقاد والمراقبون الأوائل عن إعجابهم لرسم بولوك ووصفوه بـ (العنفِ المعبرِ) ، بالرغم من أنهم وجدوا حيرةً في رمزيته في أغلب الأحيان ومع انتشار اسم بولوك فإن النقاد ظلوا يناقشون أربع قضايا سيطرت على نقد بولوك في سنوات الأربعينات والخمسينات : وهي: (قيمة اللوحة الموضوعة على الحامل ، واستبدالها بلوحة قماش التي حولها الى مسرح للحركة) و(الزركشة المبالغ بها) و (الفوضى العارمة) و(واسلوب عمله الغريب) (23) . كان راي هوفمان في احد مقالاته النقدية أن بولوك بحاجة إلى الاقتراب من الطبيعة اكثر ، فكان رد بولوك بمقولته الشهيرة : "أنا لا ارسم الطبيعة ، أنا الطبيعة" (24) .

نقاد بولوك يقارنون اعماله باستمرار بين اللوحة المحمولة والجدارية ، لكنهم اقرروا بأن بولوك طورَ اسلوبا مبسطا جديدا فوضَع أشكالَ أكبر، واكثر حدة في فصل الخط من اللون ضدّ خلفيات أحادية اللون وعلّقَ بأنّ هذا كانَ كتطويرٍ منطقيّ في محاولة بولوك لخلق أسلوب جداري جديد (25) ، وفي المقابل كان هناك نقد لاذع لأعمال بولوك ففي مجلة "6 لتر"، عام 1952 كتب الاستاذ ثيودور جرين ، أستاذ الفلسفة في جامعة ييل، (أن أعمال بولوك تبدو أكثر سخرا لو طبعت على الحرير كتصميم لطيف لربطة عنق) (26) ، اما مجلة التايم النيويوركية فقد وضعت بولوك امام الإنتباه وذلك لجمهورها الواسع ، فاعتبرته دادائيا جديدا كما أدانت صورته باعتباره (فوضوي) بدلاً من (تزييني) (27) .

بدأ بولوك مشواره الفني على يد الأستاذ توماس بنتون وهو من أساتذة فن عصر النهضة (28) قضى سنوات منذ عام 1930 وحتى 1943 العمل في اللوحة الجدارية الواقعية مع نهاية عام 1943 التقى بغوغنهايم ، الذي دعاه الى العمل على تقديم معرض جديد ، و ، قدم له معرضه الشخصي الأول الذي لقي قبولا حسنا. وأشار الناقد كليمنت غرينبرغ (29)

- ان اعمال بولوك استوعبت وتجاوزت اللوحة الجدارية المكسيكية ، فابتعد عن اسلوب بيكاسو وميرو. فاعاد تشكيل الشخص ، على هيئة اشارات مخبأة - ويعلق بولوك على هذا النقد :- "أنا اخترت صور المخفية". ومن ثم استرشد بالسريالية واللاوعي في فهمه للصور الفضائية . ولم يبدأ بالتقطير الا في عام 1947، متأثرا بأسلوب بيكاسو ويبدو ان وجود عدد كبير من الفنانين الأوربيين. في بداية الأربعينات (بسبب الحرب) شجعه على تقديم نفسه كصاحب أسلوب مميز (30) ، (31) في أن يحول قماش اللوحة مسرحا للعمل يحمل اللون جيئة وذهابا (32) .

لم تأخذ اعمال بولوك فرصة الظهور كاسلوب مميز في تاريخ الفن ، فبقي ارثه الفني محدودا بين بعض مناصريه من الفنانين الذين اعتبروا انها تحمل مزايا اجيال من فناني التكعيبية

والسريالية والانطباعية ، في عام 1958 وفي مجلة اخبار الفن قدم الفنان والناقد الامريكي الان كابرو (Allan Kaprow) ارثه الفني كما واستعار كلمات الناقد (هارولد روزنبرغ) :- (ان اعمال بولوك فتحت افاقا خارج نطاق اللوحة واعاد التصوير لا كفضاء داخل الاطار يعاد انتاجه او يعاد تجميع او تحليل الشكل او التعبير عن كائن ،، ولكن ،، اعادة الانتاج (بساحة الفعل) وتفسير حركات (باليه بولوك) او ادراك خطواته القصيرة فوق القماش كنوع من (فنون الاداء) (33)

المبحث الثالث : دور اتجاهات النقد الفني في تقويم الحركة التعبيرية التجريدية وفن

التقطير في امريكا:

للقند الفني دورا اساسيا في اىصال رسالة التعبيرية التجريدية الى المجتمع الفني وعموم الناس بعد ان اتقلوا بموازينهم وعباراتهم اعمال الفنانين المعاصرين وفتحوا الطريق امام ازدهار العديد من الحركات الفنية وتنوعها ، وتوجيه المجتمع نحو غاية الفن فيكتسب النقد الفني أهميته من خلال الأدوار التي يقوم بها، ويؤثر بواسطتها في الفنون التشكيلية، التي تعتبر جزءاً من ثقافة المجتمع ، والنقد الفني بالإضافة إلى منظومة العلوم والثقافة والتراث والتي تشكل الذوق العام في المجتمع ، فالناقد هو بوابة العبور او الرفض للعمل الفني للتيارات التي تطراء على الساحة الفنية (34)

وهو بالحقيقة ما حدث مع بولوك فلم يحصل بولوك على شهرة واسعة كما ذكرنا ذلك في احدى الملاحظات السابقة الا بعد ذكره من قبل احد اشهر النقاد في عصره وهو الان كابرو وذلك حصل بعد وفاة الفنان باريك سنوات (35) .

وللوقوف على اسباب شهرة اعمال واسلوب بولوك في التقطير وازدهار هذا الاسلوب في الرسم حتى اليوم ، فاننا امام عدد من المحاور وهي ثلاثة يمكن اختصارها وتسطيحها إلى (ماهية الفكرة ومن هو الفنان صاحب الفكرة الجديدة) و(مدارس النقد التي دعمت هذه الفكرة وشجعته) و(المجتمع الذي قبل بها واعتبرها خير من عبر عن مشاعره) وهذه المحاور ستكون كما يلي :-

1- دراسة لاعمال بولوك والتي سبق الاشارة الى جزء من سيرة حياته المهنية وسيجري تحليل بعض لاهم اعماله كونه الرائد في هذا المجال حتى اقترن اسمه بالتقطير في الرسم باعتبارها احدى الأساليب لمدرسة التعبيرية التجريدية.

2- الحركات النقدية التي سمحت لاسلوب بولوك بالظهور والتطور والازدهار بعد ذلك ، والتي هي خلاصة لثقافة مجتمع قبل بهذه الاعمال ، وهذا ما سنتم دراسته في مكان لاحق ، وسنتناول اشهر ناقدين في هذا المجال كنموذجين .

تقنية التقطير وأثرها في نقد وتشكيل اللوحة المعاصرة

م. م. أريج سعد عدنان الهداوي

3- هل عبر التقطير عن مشاعر المجتمع ، ولماذا اعتبرت نيويورك في امريكا هي رئة الفن الجديدة بديلا عن باريس وروما في أوربا .

أ- خلاصة الحركات النقدية المعاصرة لبولوك :-

لدراسة الحركات النقدية لابد من تحديد الزمن والمكان اما الزمن فهي الفترة من 1931 لغاية 1941 قبل تفشي الحرب العالمية الثانية على مستوى العالم ،اما المكان فهي نيويورك في الولايات المتحدة الامريكية ، المدينة صاحبت اكبر صالات العرض الفني والاكثر عددا وانتشارا في المدينة ، فقد زوّدت واقعية إجتماعية الأسلوب الفني المهيمن في نيويورك، يُمثّل وَيَعكّس المناخ السياسي والإجتماعي الصاخب والكثيب بسبب طبول الحرب ، المدينة أثّرت عليها من عدد من الإتجاهات المختلفة، اولها وأقواها (الماركسية) - التي تؤكد على أهمية الفنّ ذو العلاقة إجتماعياً - كما تنتشر افكار التحليل النفسي الفرويدي اما الفن فبسبب هذين العاملين فهو ما بين تكعيبية وسريالية⁽³⁶⁾ ، بينما بقي النقد الفني يدافع عن أسسه الكلاسيكية.

1942-1954 العديد من الفنانين بدأوا بتجربة التجريد، وفي نهاية العقد حقق الفنانون التعبيريون التجريديون اهم مكاسبهم ، فقد ظهر للساحة الفنية وبقوة ناقدين مهمين هما كليمنت غرينبرغ Greenberg وهارولد روزنبرغ Rosenberg طوراً تبريرات نظرية للأساليب الجديدة⁽³⁷⁾ داعيين الى عالم جديد في الفن.

هارولد روزنبرغ - وغرينبرغ كليمان

مثلا اتجاهين مختلفين للنقد الفني في المدارس الحديثة التي عاصراها لدى كل منهما مؤيديهما وناقديهما الأول علي يد هارود روزنبرغ والثاني على يد غرينبرغ كليمان واللذان وضعا قيما نقدية تقدمية اثرت في حركة الفن الحديث بشكل كبير ، فقد ساهم كل من روزنبرغ وغرينبرغ في الحركة التعبيرية التجريدية فقد وضع كل منهما طريقا وتفسيرا اثرا في حركات الفن المعاصر ، ولكل منهما مؤيديهم ومناصرهم من النقاد والفنانين في حركة عارضت كل منهما الاخرى بشكل جلي وتناقضت افكارهما⁽³⁸⁾ .

اعتبر روزنبرغ ان الفن التجريدي الحديث هو صورة تميز بها العالم الحديث ، في مجتمع يواجه الازمة في الثقافة الممثلة لجميع تطلعاته لذلك وجد ان الفن الانبي هو الحل لهذه الازمة في الثقافة والمجتمع والسياسة ، وهو ناقض غرينبرغ الذي اعتقد ان الفنانين إحتاجوا للإبتعاد عن هذه الازمة لكي تبقى القيم المتسامية للفن ، وهذان هما ما ميز المجتمع ، برأي مراقبيه ، فدعى الاول الى فن يبني على (الانية) في (الفعل) من غير تخطيط مسبق او بناء اشكال وفق دراسة او شروط مسبقة بينما دعا الآخر إلى فن يكون بعيدا كل البعد عن قيم ورموز المجتمع وبالتالي الهروب نحو تجريد مطلق ، تتحول اللوحة بعدها الى عمل قد لا يفهم انه فن ، مفاتيحه تكون

بمشاعر الفنان وهي التي تفسره ، يصعب على المشاهد تفسيره ، فلا يباع الفن او يجير تحت قيمة او سلوك ما في المجتمع ، فيصبح بلا قيمة مادية (39) ،

• قدمت افكار غرينبرغ للعالم عدد من الاتجاهات الفنية الجديدة هي (التجريدية بعد التصويرية (Post-Painterly Abstraction) والتعبيرية الجديدة (Neo-Expressionism) و حقل اللون (Color Field Painting) و المصغرات (Minimalism) والحافة الصلبة (Hard-edge Painting) (40)

• في حين قدمت افكار روزنبرغ اتجاهين جديدين هما - ما بعد الحداثة (Postmodern Art) (Abstract Illusionism) (41) والوهم التجريدي

اولا/ غرينبرغ كليمان (1909-1994م) (42)

كان كليمنت ، غرينبرغ اهم ناقد فني والأكثر تأثيرا في القرن 20. انه الأكثر ارتباطا ودعما للتعبيرية التجريدية، وخاصة في اسلوب جاكسون بولوك، وكذلك وجهات نظره عن كذب على أعمال العديد من الفنانين الآخرين، بما في ذلك فرانك ثلر، هيلين، لويس موريس وكينيث نولاند. والتي أثارت اعمالهم أجيال من النقاد والمؤرخين - تنبه إلى خصائص اتجاه الفن المعاصر -- اللون والخط والمساحة -- منهجه وفهمه لتطور الفن الحديث متحرر جدا- شجع الفنانين باتجاه التجريد المطلق والفن اللاواعي- أفكاره كانت تؤخذ بالأهمية من المجتمع الفني وعلى الرغم من أنها كانت تتحدى جميع تيارات عصره

1- عرض كليمنت غرينبرغ ثروة من الأفكار إلى المناقشة في فن القرن العشرين، ووضع وصقل مفاهيم مثل، "kitsch"، "الفن الهابط"، و"صورة الحامل- easel picture" اللوحة المرسومة على حامل"، ومصورة "التسطيح flatness"، واخترع مفاهيم مثل "اللوحة الشمولية allover picture" و "الفضاء البصري. optical space" (*).

2- يرتبط بقوة مع دعمه للتعبيرية التجريدية، غرينبرغ يعتقد بشدة في ضرورة الفن التجريدي كوسيلة لمقاومة التدخل في السياسة والتجارة في الفن فهو صاحب مبدأ (ان الفن يجب أن لا يباع)(**).

ثانيا/ هارولد روزنبرغ 1906-1978 (43)

هارولد Rosenberg يعرف كأحد النقاد الكبار وهو بوابة العبور للفنانين نحو الشهرة ويتميز بكونه الأكثر تأثيراً ومؤيداً وداعماً للتعبيرية التجريدية . مقالته في 1952 المشهورة، ' رساموا الفعل الأمريكيان The American Action Painters، المنشورة في مجلة اخبار الفن ' والذي شبه

الفنانون مثل ويليم دي كوننغ وفرانز كلن، بانهم، (الوجوديين البطوليين) الذين يقاتلون للتعبير عن ذاتهم ووصفا اياهم بفناني الفعل - action painters . وتركيزه على المضمون المعبر والموضوعي لاعمالهم مسهبا في وصف مجابهااتهم الدرامية والمثيرة لخامة اللوحة (canvas) في عملية ابداعية شخصية. فيكتب واصفا " بأنّ الفعل ذاته من الصورة وهو (صورة مُجرّدة) وهو كرحلة شخصية للفنان. ، يتصرّفون وفق الغريزة الصافية مع خامة اللوحة ؛ وفي النهاية تكون النتيجة عملا مارس فيه الفنان دور الممثل بكامل انفعالات جسده وكل اعضاء جسمه يقرر متى اللحظة المناسبة ليستخدم اللون ، اي ان للون فقط البادرة على (الكانفاس) كبادرة الحبر على التحرير او الكتابة .

أصبحت مقالاته أكثر شعبية وكتاباته تؤخذ بالاهتمام من قبل مشتغلي الفن خلال حقبة الخمسينات - مما تفوق على منافسه في النقد ، كليمنت غرينبرغ. شكل مذهبا فنيا اقرب للسيارية في الفن الحديث ، واصفا في مقالاته ((أعتقد بأنّ رسامي الفعل عملوا تقريبا بدون اعتبار للمعايير التقليدية من الجمال: إنجازهم كان تعبيراً أصيلاً عن فردية وإنسانية الفنان)) ، عمل روزنبرغ ناقدا فنيا في صحيفة نيويورك ركر. من خلال قراءته لمسيرة الفن التجريدي فانه تتبأ بظهور فن الفعل action painting ، وكذلك برهن اهمية تطوير فن الاداء او الحدث Happenings, and performance art .

اعتبر روزنبرغ ان التعبيرية التجريدية هي حد فاصل في تاريخ الفن الحديث ، ففي كل لحظة يتحول الجناص الى مسرح للفعل (an arena in which to act) ، وما كان يحدث على الكانفاس ليس صورا (picture) بل حدثا (event) ، حتى لو كانت الصورة لوحة تامة منجزة بشكل نهائي ، وهو يعتقد أن الرسامون الأمريكيان الجدد رموا كل طاقاتهم الى اللحظة المشحونة لصناعة عمل يسجل في لحظته على الكانفاس ، خالفت نظرية روزنبرغ اعتقاد غرينبرغ ، بان الفن الامريكي المعاصر تطور خارج الفن الاوربي الحديث ، وفي عملية ثابتة من التجديد .

ب- انتقال مركز الفن وتقبل المجتمع المعاصر لأعمال بولوك :-

قاد نقاد الفن في امريكا حملة نحو اعادة توجيه الفن خصوصا فن الرسم نحو فضاءات غير محدودة ، وهنا يجب ان نسأل : لماذا اصبحت امريكا خلال تلك الحقبة الناطق باسم الفن الحديث في العالم ؟ ، وللاجابة عن هذا التساؤل فيجب ان نعود الى اراء هذين الناقدين ، فالناقد راوزنبرغ والذي سبق الاشارة اليه ، ومن مقالاته الشهيرة التي فسرت تحول امريكا الى متنفس الفن الحديث بدلا من باريس ، " مقالة (سقوط باريس) نشرت في صحيفة أخبار الفن الامريكية عام

تقنية التقطير وأثرها في نقد وتشكيل اللوحة المعاصرة

م. م. أريج سعد عدنان الهنداوي

1940 حيث أعلنت هذه المقالة بأن باريس كانت عبر التاريخ بيتاً طليعي وتقدمي للفنانين، والكتاب والتقدميون الاجتماعيون لكل الأمم؛ ولم تعد تستطيع أن تحافظ على موقعها هذا. بعد وصول الحرب العالمية الثانية والريخ الثالث بقيادة هتلر، حتى إن أوروبا لم تعد تستطيع أن تكون مهد الثقافة الحديثة. وأن روح الاستبداد قتلت عصرانية الفن، فقد توقفت الإرهاصات الأخيرة في الفن، والأدب، والعلم، والسياسة، عند حلول هتلر، الأمان والاستقرار مفقوداً هناك، ويضيف قائلاً: لقد جاءوا إلى أمريكا، كجاليات عبرت عن بيئتها التي قدموا منها مثلما عبروا عن وطنيتهم، وقد وجدوا في أمريكا نظرائهم وأقرانهم من شعراء وفنانين مثل تي. إس. إليوت وإيرنست همنغواي، وحتى بيكاسو، حيث استقروا بسرعة في نيويورك والتي تحولت إلى بيت الطليعة في ثقافة العالم" (44).

ولم يكن رأي غرينبرغ ببعيد عن قرينه الأول وفي "مقالته عام 1948" الخط التنازلي للتكعبية، *The Decline of Cubism*، عكس موقف تعصب متزايد ضد الفن في فرنسا في أواخر الأربعينات ويشير بأن "الخاتمة تُجبر نفسها. ، لقد هبط الرسم جزئياً، في أيدي الفنانين الفرنسيين منذ العشرينات. فمثلما هجرت المباني في أوروبا فانها يجب ان تاتي الى امريكا، (45) - اما في الثقافة السائدة او المعاصرة فان غرينبرغ يقول بانها أصبحت تجارية على نحو متزايد، وكما نظم الثقافات السائدة فهي لا تختلف عن تلك التي يفرضها النازيون والشيوعيون والتي أصبحت ثقافات قمعية على نحو متزايد، وكان الأمل الوحيد لاستمرار بقاء الثقافة العالية نفسها هو وجود (المبدعون) او الطلائعيون، الذين يبعدون الفن عن فضاء الثقافات التجارية والاستهلاكية او القمعية" (46) *.

المبحث الرابع : تحليل اعمال جاكسون بولوك

رغم وجود رأيين نقديين في المجتمع الفني المعاصر، اتخذ بولوك الاتجاهين معا كنهج له الا ان منهجه اقرب الى روزنبرغ الذي يتصف بالسخرية وهو على العكس من منافسه غرينبرغ الذي اتصف بالجدية



Sea Change
تغيرات البحر
1947
120x90cm
, Modern and
Contemporary
art galleries,
متحف كارولاينا



2012

مجلد
ملحق

تقنية التقطير وأثرها في نقد وتشكيل اللوحة المعاصرة

م. م. أريج سعد عدنان الهداوي

يمكن رؤية مسار بولوك بشكل واضح في أعمال 1946-1947 ، للقطعتين . -سقوط العاصفة الخامس- تغيرات البحر وهي من مجموعاته المبكرة التي مثلت انتقالية بعيدة عن التشكيل المعروف في اوساط الفن باتجاه تنقيط وسكب مجرد فهي تمثل بداية التقطير ، مجموعته الاولى تحمل اسماء مشتقة من قصائد مسرحية شكسبير (العاصفة) وهي تدل عند مشاهدتها على الحدث الوشيك للعاصفة ، ففي هذه الفترة التي شهدت فوضوية شملت كل شيء من استخدام أنواع مختلفة من الحطام والنفايات والحصى وعلب السجائر واعقابها و عملات معدنية وغيرها ، عظمة بولوك يكمن في تطوير واحدة من الأنماط المجردة الأكثر راديكالية في تاريخ الفن الحديث ، فصل الخط من اللون ، وإعادة تحديد فئات الرسم والتصوير اعتمد بولوك على الانية والعفوية في عمله أي دون التخطيط المسبق للعمل ، فكان هدف الفنان هو التجريب والإتيان بمضمون جديد فاخترت الأشكال وانتقل بها من التقليد الى التجريد و الخروج على التقاليد التاريخية المتعارف عليها ، وهذا ما تحدث عنه روزنبرغ .

Full Fathom Five

Full Fathom Five

سقوط العاصفة الخامس 1947

240x141cm

MUSEUM OF MODERN ART NEW YORK متحف نيويورك

Oil on canvas with nails, tacks, buttons, key, coins,

cigarettes, matches

Gift of Peggy Guggenheim 1952



جزء من تفاصيل اللوحة



ة

مجلد
ملحق

تقنية التقطير وأثرها في نقد وتشكيل اللوحة المعاصرة

م. م. أريج سعد عدنان الهنداوي

(سقوط الاعصار الخامس) من اعمال بولوك المبكرة بالتقطير. الطبقات العليا من اللوحة تتكون من خطوط مضيئة متداخلة من الطلاء الأسود والفضي في حين تم تطبيق جزء كبير من قشرة الطلاء بواسطة الفرشاة والسكين على اللوحة، من نظرة مقربة كما في الشكل اعلاه و يمكن ملاحظة لتفاصيل هذا العمل نشاهد كمية واسعة من المخلفات مثل أعقاب السجائر، والنقود المعدنية، والمفاتيح تحت هذا الطلاء، مما ساهم في بناء سطح اللوحة واعطى كثافة باحساس متموج. اما العنوان هو اقتباس من مسرحية شكسبير العاصفة، حيث الالهة ارييل تطالب من ابيها باثوم بموت البحارة من قبل غرق السفينة: "... لتصنع من عظامهم لالى ومرجان لها .



(العاصفة, death poem) ((1947

استخدم بولوك لعناوين شكسبير ، والمستلهمة من قصيدته الغنائية death poem ، عمد بولوك الى التقرب من بلاغة ورومانسية شكسبير .باستخدام اسلوب فني يظهر فيه مشاعره كرسام ، من هنا يمكننا أن نلاحظ اقتباسه في اعماله مقولته الشهيرة (انا الطبيعة) "I am nature," عن الموت والتجلي وهي قصيدة لشكسبير. اللوحة تحتوي على أقواس من الطلاء الداكن أو خطوط قطرات متناثرة إطالة مثل سلاسل من الخرز ، احتضنت الكثير من العفوية الصدفة صنعتها وتقليدها طريق يكاد يكون مسدودا، العديد من القصائد دخلت في تكوين اعمال بولوك كسرد لأحداث القصيدة في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية انتشر شعور التحرر الجسدي والعاطفي والاحساس بالافراج قد أثرت كثيرا على الذين أنهكتهم الحرب، تقدم جاكسون بولوك نحو التجريدية التعبيرية في نهاية المطاف فرض على النقاد تسمية النمط بـ (التقطير) (47) .

تأثر بولوك بالتكعيبية التحليلية وسار بها باتجاه آخر ، وبدأ ببناء عالمه السحري الخاص على اساس حركة الجسد ، نلاحظ ذلك بوضوح في مجموعة الصور التي تحمل العناوين السماوية --

تقنية التقطير وأثرها في نقد وتشكيل اللوحة المعاصرة

م. م. أريج سعد عدنان الهداوي

المذنب ، غالاكسي ، الانعكاس - الدب الأكبر ، والأهم من ذلك ، لوسيفر. التي تشبه بجمع علاقة بين الارض والسماء بفرش قماش اللوحة على الارض واسقاط اللون عليها .
واحدة من هذه المجموعة لوحة (غالاكسي) التي تحوي على مواد غير متجانسة (heterogenous material) ، وهي تتناغم مع مجموعته (قطع الموت death pieces) التي سبق ذكرها ، ولكن قدمها بعنوان آخر وبصورة شعرية مختلفة وأسقطها بتعقيد أكثر . المذنب (Galaxy) تبدو أكثر حرفية اذ اسقط الضوء بزواوية مائلة الى الاسفل . لاحظ الاشكال ادناه كيف تختلف شكل اللوحة والوانها باختلاف زاوية الضوء الساقط.



Galaxy, 1947,
(oil, aluminum paint,
and small gravel on
canvas
, 43 1/2 x 34 in. [110.4 x
86.3 cm]), Joslyn Art
Museum, Omaha,
Nebraska. Gift of Miss
Peggy Guggenheim. OT
169



1947 Galaxy



Big Dipper 1947

عمله الاخر الدب الأكبر هو أكثر غنى في اللون ، يمثل الى حد ما قراءة لصور النجوم ، فالغيوم في خلفيتها و أغصان الأشجار معكوسة في بركة امام اللوحة ، هذا العنوان يوضح كيفية توظيف اللوحة الأرضية لتصوير السماء ، هذا المنظور هو المتصور عند مشاهدة

تقنية التقطير وأثرها في نقد وتشكيل اللوحة المعاصرة

م. م. أريج سعد عدنان الهنداوي

اللوحة الا ان الصورة مجردة للغاية ، ولا تحوي أي شكل من الأشكال الصريحة . يمكن ان نحدد سياق هذا العمل ونقع على أعتاب تحول بولوك في الحصول على المادية والفنية غير التمثيلية الكاملة ، وهذا التشكيل الناتج والمقروء في العمل يمثل جمع الطاقات نحو المرحلة المقبلة، وهي الأكثر إثارة للاهتمام ، ومن المفارقات. إن موضع قماش على الأرض واسلوب رسمه يمكن استثمارها بوضع اللوحة على السقف.

، Their matter-of-factness1948

Their matter-of-factness1948
500x405cm
MUSEUM OF MODERN ART
NEW YORK
Oil on canvas with nails,
tacks, buttons, key, coins,
cigarettes, matches



ومن اعمال بولوك المادية materialism ، المسماة Their matter-of-factness1948 ، التي عد الارض مكان هبوط الشيطان ، ، وهو جزء من الواقع اليومي، لان حاضرننا اكثر ابتذالا وشرا من الشيطان نفسه . انها البديهية التي يحملها معبرا عنها في أن هذا العالم هو الجحيم وهي رسالته الى الذين يفضلون العقلانية في التعبير عن الواقع في الفن ، وذلك الجحيم هو جحيم ميلتون في الفردوس المفقود، هو استعارة عن الحداثة. هذا هو بولوك وهذه هي قراءته للواقع الذي يحيطه ،(انه الشيطان الذي ينبغي اثارته ببعض الأحداث الدموية هنا وهناك وهي ليست الأخيرة بل ومستمرة ، الموضوعات الفنية الحديثة يجب ان تقراء الإرهاب ، والعنصرية والحرب الدينية والمغامرات الاستعمارية - لقد اصبح الشيطان ظاهرة عالمية) كما يراها بولوك وهذه هي سياسة الفن الحديث كما يريدنا وعبر عنها ، وكذلك رؤيته نحو الرومانسية فهي ذات نموذج واحد لكل فنان ، وهذا نموذج من الواقعية التي ترفض خيبة الأمل او مبدء الاستسلام للواقع وان البطولة يجب ان تدرك الان او فيما بعد وان ما يفشل الان لا بد وان ياتي يوما لنجاحه .، لدى بولوك بعض الجذور الأدبية العميقة ، وهذه الجذور وصفها بتقطيرات مناسبة فالجانب البروتستانتي خلال الحرب الأهلية والثورة الامريكية ،الذي ضاعف جشع الانسان في تلك المساحة التي (حفزت الشيطان). وظهور طبقة من الحرفيين و التجار الذين كانوا يعملون في

تقنية التقطير وأثرها في نقد وتشكيل اللوحة المعاصرة

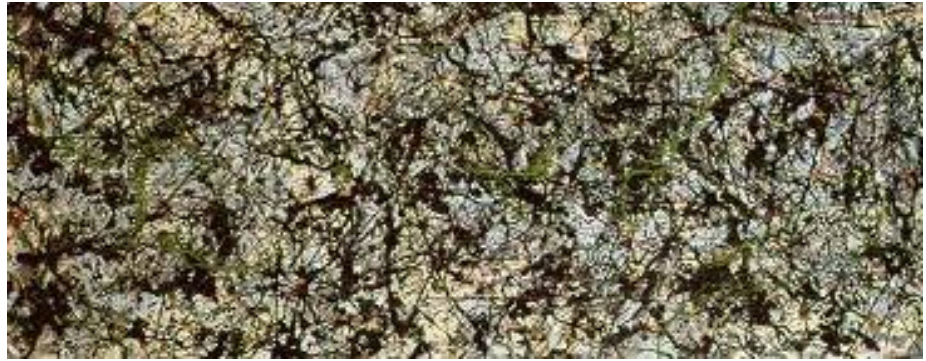
م. م. أريج سعد عدنان الهنداوي

الزراعة والصناعة مستخدمين عمالا مأجورين بكفاف عيشهم ، علما ان الأراضي اشيعت لهم وتقاسموا مع الفلاحين ارزاق الارض ، واستبدلوا جمعيات الخير للفقراء بعدد كبير من الإصلاحات والسجون ناهيك عن انتشار الافكار الشيوعية والتي يبدو أنها تتمحور حول الصور المثالية لعالم الريف نفسه، التي تآثر بها في تلك الفترة ، ورغم تدهور وضع الريف في ذلك العهد وتصاعدت الاعتداءات على الممتلكات والاجتماعية وانتشرت على نطاق واسع ، استهدفت بوجه التحديد الطبقات الاجتماعية الأدنى للغاية ، بما في ذلك الفلاحين المعدمين والحرفيين المتجولين وحتى صغار اللصوص

من اشهر اعماله Lucifer لوسيفر - *

Lucifer, 1947,

(oil, enamel, and aluminum paint on canvas , 41 in. x 8 ft. 9 1/2 in. [104,1 x 267.9 cm]), Collection Harry W. and Mary Margaret Anderson. OT 185



قدمها في وقت مبكر تحت يافطة (بلا عنوان) ثم عاد واعطاها اسم (سقوط النجم الأصلي the original fallen star)، الصحافة بعد رحيله بسنوات ، اعطتها اسم (لوسيفر) ، وهي من الاعمال التي يحار فيها المشاهد فهي مجردة تماما ، الفكرة التي تفهم من أداء بولوك (اثناء انتاجه) هذه اللوحة هي نوع من المحاكاة للسقوط والهبوط من مكان الى مكان التي لا يمكن عودة الحركة صعودا في أي جانب من جوانب هذا العمل ، فقد كان يستعمل اسلوب يظهر النجوم تطوى في الفضاء السحيق ، وعلى كروية الكوكب وكيف يكون المنظر من فوق او من تحت، نسيج بخطوط والوان داخل وخارج متشابكة وواقفة ومستمرة .

"لقد تعلمت من بولوك ان يرينا الحدانية بين الاضداد وهي تروق للمشاهدة فهي ابسط مبداء للجمال في هذه الحياة المعاصرة والصاخبة " (48)

استنتاجات البحث

التعبيرية التجريدية ممثلة للفن الطبيعي

تميزت التعبيرية التجريدية باعتبارها نوعا رئيسا من فنون الطليعة ، وهو فن خلافا للدادائية، كان قد ولد في الولايات المتحدة. وهناك عدد من الفنانين الممارسين لهذا الشكل الفني اهمهم

جاكسون بولوك ، ويليم دي كوننغ، فرانز كلاين، مارك روثكو و. وهو مثله مثل البوب آرت ، كان مركز الولادة والحركة في مدينة نيويورك.

ومن ما يميز هذه المدرسة وبرغم من أن العديد من الفنانين قد عملوا معا في إنتاج أعمالهم الفنية ، فإننا لا يمكننا وبعد دراسة للقطع الفنية تحديد أسلوب المدرسة من خلال نموذج فني واحد خاص. حيث ان القطع متنوعة ومختلفة في كثير من الأحيان وهناك استخدام لأنماط مختلفة من تقنيات اللوحة استخدمت على حد سواء في قطعة واحدة او في مجموعة قطع وكذلك التباين الشاسع في أسلوب ونوعية التعبير للفنانين والمعنى من القطع. وعلى الرغم من الاختلافات الجذرية بين القطع ، ولكن ما يميزها هو شرطين هما :-

1- كل قطعة تصور النماذج التي لا توجد في العالم المرئي

2- التأكيد على حرية ، وعفوية ، التعبير العاطفي للفنان الفرد.

حيث انهم يمارسون حرية التقنية مع التركيز على استغلال الطابع المادي من الطلاء لاستحضار الصفات التعبيرية (العنف ، التناغم) ، كما ان المدرسة تدعو الى التركيز على تطبيق مماثل غير مدروسة وبديهية من هذا الطلاء في شكل من أشكال الارتجال النفسي أقرب إلى تلقائية السرياليين ، مع وجود رغبة مماثلة للتعبير عن قوة اللاوعي الإبداع في الفن، لأنها تكشف عن التخلي عن تشكيل هيكلية بنى تقليدية للخروج من العناصر المتميزة للتشريح الشكلي والاستعاضة عنهم بصورة أخرى موجودة في فضاء غير منظم موحد غير متمايز. أخيرا ، حجوم للوحات زيتية كبيرة مملوءة تعطي هذه التأثيرات البصرية

هناك أيضا ثلاث تقنيات رئيسية في تصنيف التجريدية التعبيرية. أولا ، هناك لوحة العمل ، الذي يتميز بالفضاضة ، والمعالجة السريعة والديناميكية ، أو بالقوة الكاسحة في الطلاء أو رشق الفرشاة بضربات متأملين في استخدام تقنيات وصولا لإنتاج عمل عن طريق الصدفة ، وكذلك ما جاء في بحثنا مثل التقطير او السكب أو سفك الطلاء مباشرة على قماش. حيث تصدرت تقنية تقطير جاكسون بولوك برسمه على قماش الخام وبناء تركيبات معقدة ومتشابكة من الطلاء وصولا إلى أنماط خطية مثيرة وموحية ، وهناك الفنان ويليم دي كوننغ بضربات الفرشاة قوية والمعبرة للغاية لبناء الصور الملونة بشكل محكم (49) .

وتمثل الفئة الثانية من فناني التجريدية التعبيرية من قبل مجموعة متنوعة من الأساليب التي تتراوح بين الصور ، والأشكال المتناغمة مثل اعمال (الدقيق-السائل) في لوحات وفرانك ثلر وغوستن وكذلك فيليب هيلين التي بدت اعماله أكثر تنظيما اما روبرت مذرويل وأدولف غوتليب

تقنية التقطير وأثرها في نقد وتشكيل اللوحة المعاصرة

م. م. أريج سعد عدنان الهنداوي

فأن الصور هي أوضح وقوية الخط. أخيرا ، شكل آخر من التجريدية التعبيرية فهي نهج ثالث وأقل تعبيرا وعاطفية كان ذلك مع روثكو ، ونيومان ، حيث يستخدم هذين الرسامين مساحات واسعة ، أو حقول ، من اللون المسطح والرقيق ، مع طلاء شفاف لتحقيق الخفاء ، والهدوء ، والأثر التأملّي للمشاهد.

مع ذلك يبقى ذكر اسم جاكسون بولوك يعني التعبيرية التجريدية.

الهوامش :

(1) مجلة مجمع اللغة العربية - دمشق - مجلد الرابع - الجزء الاول - بوابة (ثقافة) - الجمهورية العربية السورية - تصدرها

مجمع اللغة العربية - عبر موقع الجلة الاليكتروني (<http://www.arabacademy.gov.sy/magazine.aspx>)

(2) قاموس المعاني - المعجم الفني - كلمة (تقطير) عبر موقع القاموس الاليكتروني [/http://www.almaany.com](http://www.almaany.com)

(3) النص بالانكليزية " Drip painting is a form of abstract art in which paint is dripped or poured onto the canvas

عبر الموقع الاليكتروني (http://en.wikipedia.org/wiki/Dripping_art) ، الموسوعة الدولية الحرة (ويكيبديا) - الرسم بالتقطير - عبر الموقع

الاليكتروني (http://en.wikipedia.org/wiki/Dripping_art)

(4) قاموس المعاني - المعجم الفني - كلمة (تشكيل) عبر موقع القاموس الاليكتروني [/http://www.almaany.com](http://www.almaany.com)

* يعطي مصطلح (الفن التشكيلي) في العديد من المصادر معنى اكثر اتساعا فالفنون التشكيلية هو المصطلح،

الذي يشمل الأشكال الفنية التي تنطوي على تكوين اشكال من مثل (صب البلاستيك) أو نماذج مثل النحت

أو السيراميك. كما ان المصطلح ينطبق على جميع الفنون البصرية (غير أدبية وغير الموسيقية). وهو يشمل

أيضا المواد التي يمكن ان تكون منحوتة على شكل، مثل الحجر أو الخشب ، والخرسانة أو الصلب ، والكثير

من المواد الاخرى - ولا مجال هنا لتفصيل المصطلح - الباحثة - .

* * للمزيد عن موضوع دور الثورة التكنولوجية في تحولات فن الرسم ، يرجى العودة لموضوع رسالة الماجستير

التي سبق وان تقدمت بها الباحثة ، (الهنداوي، أريج سعد، التقنية وتحولاتها في مدارس الرسم الحديث ، جامعة

بغداد /كلية الفنون الجميلة ، 2006 رسالة ماجستير)

(5) الموسوعة الدولية - مصدر سبق ذكره

(6) هذه النقاط مقتبسة من موقع الموسوعة الدولية (الفن الطليعي وفن البوب) على الموقع

wikipedi.org/wiki/Relationship_between_avant-garde_art_and_American_pop_culture

(7) <http://www.britannica.com/EBchecked/topic/1963/Abstract-Expressionism>

(8) "Mike King." From Max Ernst to Ernst Mach: epistemology in art and science".

London Guildhall University, UK .research. 2002 - p26

(9) يمكن العودة الى نص وتحميل الكتاب اعلاه كاملا عبر الموقع

http://sitem.herts.ac.uk/artdes_research/papers/wpades/vol2/kingfull.html

(10) المصدر / الموقع الاليكتروني (منظمة تاريخ الفن الدولية /التعبيرية التجريدية) وعلى موقعها :-

WWW.The Art Story Artist // -Abstract Expressionists.mh

(11) نص مقالة (سيمون هنتاي وروبرت سميثسون) تأثير جاكسون بولوك على الفن المعاصر (منشورة في الموسوعة

الدولية الحرة (ويكبيديا) على موقع المنظمة -2010

SIMON HANTAI & ROBERT SMITHSON – JACKSON POLLOCK“S

www.wikabedea.org/ المصدر ، INFLUENCE ON CONTEMPORARY ART

Pollock/

(12)). Jackson Pollock, 1912-1956. Emmerling, Leonhard (2003taschen.2003 pp. 63.

* يمكن العودة الى نص وتحميل الكتاب اعلاه كاملا عبر الموقع <http://books.google.com/books>

(13) مصدر سابق – موقع ويكبيديا / الموسوعة الدولية / التعبيرية التجريدية

WWW.The Art Story Artist // -Abstract Expressionists.mh

(14) الصور نماذج الاعمال اعلاه نقلت عن www.artnet.com/ Lynda Benglis Catalogue.mht

(15) [www.Exhibition - RODNEY GRAHAM - Lisson Gallery.mht](http://www.Exhibition-RODNEYGRAHAM-LissonGallery.mht)

(16) [www.Exhibitions — André Thomkins — Hauser & Wirth.mht](http://www.Exhibitions-AndreThomkins-Hauser&Wirth.mht)

(17) [Roxy Paine - Selected Works - James Cohan Gallery.mht\www.](http://www.RoxyPaine-SelectedWorks-JamesCohanGallery.mht)

(18) مصدر سابق / ويكبيديا / الموسوعة الدولية [Wikipedia, the free encyclopedia.mht](http://www.Wikipedia-theFreeEncyclopedia.mht) Pat Steir -

(19) Zane Lewis by Stephanie Buhmann ART LIES A Contemporary Art Quarterly.mht

(20) بول جاكسون بولوك (Paul Jackson Pollock؛ 1912 - 1956) كان رساماً أمريكياً وأحد رواد حركة

التعبيرية التجريدية---المصدر الموسوعة الدولية - <http://ar.wikipedia.org>

(21) . Emmerling, Leonhard . pp. 64. Jackson Pollock,

(22) في لقاء مع الفنان قال " أواصل للحصول على المزيد من الأدوات الجديدة وبعيدا عن أدوات الرسام المعتادة

في مثل الحامل، والفرش، واللوحة، وما إلى ذلك أنا أفضل العصي ، المكانس والسكاكين والطلاء السائل

بمزجه بمواد ثقيلة مع الرمل والزجاج المكسور والمواد الغريبة الأخرى المضافة " - المصدر --

Pepe Karmel&Kirk Varnedoe" Jackson Pollock, interview, articles and reviews

"published by, the museum of modern art, N,Y2005,p18

بوب،كارميل &كيرك فيميديو-كتاب مقابلات بولوك الصحفية / والمعد من قبل متحف نيويورك الحديث الطبعة

الثانية2005-

*للعودة لنص الكتاب عبر موقع غوغل للكتب

(23) مصدر سبق ذكره -- كتاب مقابلات بولوك الصحفية /

Pepe Karmel&Kirk Varnedoe" Jackson Pollock, interview, articles and reviews

"published by, the museum of modern art, N,Y2005,p4-- p8

تم سحب الكتاب عبر موقع www.google.books/

(24) المصدر نفسه

(25) مجموعة مقابلات ، المصدر السابق (ص10)

(26) مجموعة مقابلات ، المصدر السابق (ص 11)

(27) مجموعة مقابلات ، المصدر السابق (ص 12)

(28) هل ان دراستك على يد توماس بنتون (استاذ عصر النهضة) تؤثر على عملك، والذي يختلف جذريا عنه؟ بولوك : " كان لعملي مع بينتون أهمية كبيرة لدراسة الاتجاه المضاد لي ، فكما نعلم انه عندما تكون هناك مقاومة اكبر تكون المعارضة اكبر ، وفي الوقت نفسه ، وفر هذا الكثير لي لأعمله "،-المصدر -- مجموعة مقابلات ، المصدر السابق ص 12.

(29) لحركة النقد في أمريكا خلال حقبة الأربعينات والخمسينات دورا مهما في تشجيع ولادة الحركات الفنية الجديدة وحتى الغربية منها ، ولأهمية هذا الموضوع فقد تم تخصيص مبحثا خاصا بهذا الموضوع سيأتي لاحقا--- الباحثة

(30) مصدر سابق ، مجموعة المقابلات ، ،،،وفي مقابلة اخرى مع بولوك قال :- (أنا معجب أكثر، ببيكاسو وبالفنانين الاوربيين الكبار الذين قدموا الى نيويورك ، لأنهم يجلبون معهم فهم للمشاكل الحديثة للوحة. أنا معجب بصورة خاصة بمفهومهم لمصدر الفن كونه يجب ان يكون فاقدا للوعي). "،-المصدر -- مجموعة مقابلات ، المصدر السابق ص 15.

(31) يعيد ويؤكد بولوك في اكثر من مقابلة انه من تلاميذ بيكاسو ، ليس بأسلوبه التكعيبي ، بل لانه تجراء وقدم اسلوبا ثوريا في زمنه ، حطم قواعد الرسم الكلاسيكية وهو الدافع الذي جعل من بولوك يقدم الاسلوب التنقيطي باعتباره ثورة فنية من طراز جديد . الباحثة.

(32) بولوك:- " بلدي اللوحة لا اعمل على الحامل . ارضي قماش اللوحة. أنا أفضل أن تكون قماشاً غير محضر موضوعاً على الأرضية. أنا في حاجة إلى المقاومة من سطح صلب. وأنا على الأرض أكثر سهولة. أشعر إنني أقرب لها وجزء من اللوحة، حيث أن بهذه الطريقة استطيع المشي حولها، والعمل من الجوانب الأربعة، و. هذا هو أقرب إلى أسلوب رسامين الرمال الهنود "،-المصدر -- مجموعة مقابلات، المصدر السابق. ص 17

(33) ان هذا المقال كان السبب في زيادة سمعة بولوك واصبح موضوع دراسة السير وانتاج مواضيع الافلام الوثائقية وكذلك الاخبار ، رغم ان موضوعات هذه الاعمال ويقصد من الفنان ، كانت قابعة في ذاتية الفنان وقد لا يفهم منها شيء لكن مجالات الفن اعتبرته معبرا عن واقع وسياسة واقتصاد وحياة فأصبح رمزا من رموز الفن الغربي الحديث والاكثر شهرة بينهم ومجسدا لرؤية نقدية جديدة طفت على الساحة الفنية سميت بعد ذلك (بالحدثا) ، الباحثة .

(34) موقع أكاديمية الفنون المصرية / أهمية النقد الفني - مقالة نشرها الدكتور الكناني في 2009/8/5 <http://egyptartsacademy> . وقد اقتبس الكاتب مانصه " ويرى البسيوني (1986) أن "الأصل في النقد الفني أن يكون مدخلاً للتذوق والاستجابة للقيم الجمالية في العمل الفني، وهو أيضاً أداة الحكم التي نعرف من

خلالها فيما إذا كان الفنان قد أجاد، وكوّن شخصيته الفريدة وأصبح له عطاء، أم أنه مازال ينقل من هذا وذاك ولم يبلور شخصيته بعد "

(35) مصدر سابق - موقع الموسوعة www.wekabedea.org/pollock

(36) المصدر - الموقع www.Theartstory.org/TheArtStoryArtTheoryTimelineView1931.

(37) المصدر الموقع www.Theartstory.org/TheArtStoryArtTheoryTimelineView194

كما ويضيف الموقع تعليقا لهذه الفترة الزمنية: " أثناء ذلك ، تحرك العديد من الفنانين الى أبعد من المعتقدات السياسية من التي تشكلت في الثلاثينات ، كالعنصرية والنازية ، بينما البعض بدأوا بإعتناق الوجودية ، كدين جديد انتشرت افكاره بين الفنانين الامريكان ،انتهى الاقتباس ، ولهذا اسباب كثيرة ومتداخلة لامجال لمناقشتها في هذا البحث ، لكن لهذه التيارات والافكار الدور في تشكيل حركة الفن المعاصر ، الباحثة .

(38) الموقع الاليكتروني (www.artstory.org) مقالات حول (Art Critics Comparison: Clement

. (Greenberg vs. Harold Rosenberg

(39) المصدر السابق - THE PERSONALITIES .

(40) المصدر السابق - The Art Story Art Critic - Clement Greenberg.mht

(41) المصدر السابق -- the Art Story Art Critic - Harold Rosenberg.mh

(42) تم اقتباس هذه المعلومات من كتاب (Johan.o.Brian-Clement Greenberg-The Collected

Essays and Criticism) - جامعة شيكاغو - شيكاغو (60637) 1995- الصفحات (6 و 8

و 61 و 240) * مصدر الكتاب (الموقع : www.books.google.com) .

* من بين اهم مقالات غرينبرغ المبكرة بعنوان "الطلائع والفن الهابط" Avant-Garde and Kitsch ، والتي

ظهرت في مجلة Partisan Review عام 1939. شكلت الأساس لكثير من افكاره لاحقا. وفي دراسته

الاخري التي قدمها في اصول الفن التجريدي "1940 Towards a New Laocoon" نحو لاكون

الجديدة و مقالته الاخرى "1944 Abstract Art" الفن التجريدي ، فقد بدأ بإسهاب فهمه بمناقشة معالجة

الفنانين المتغيرة للشكل ويدخل في تعمق التاريخ منذ الفترة القوطية. وان تركيبة الشكل والصورة الأجزاء هي "

فَنّ مُجَرَّد " مركز على الفنّ الحديث منذ الإنتطابعيين، ويُجادلُ بأنّ الدافع نحو التجريد يجب أن يُفهم (كتبسيط

للشكل) وهي مظهر روح العصر العلميّة السائدة وان كل الاوهام يجب ان تستبعد عن روح الفن سياسية ام

دينية ام تجارية ، عادَ غرينبرغ إلى هذه الأفكار و أكد عليها في المقالة " مُجَرَّدَة وتمثيلي " Abstract and

Representational (1954)..مقدما حجة معقدة في ذلك على حد تعبيره عليها حول نشأة الطليعة

(المبدعون) ، لان الغرض من الفن يبقى مستمر . اما مفهوم (الفن السامي) او الرسمي ، كما قال غرينبرغ،

كان واحدا هو " دعم القيم البرجوازية " ، ، ولكن وكما قد أضعفت موقف من تلك الفئة في أواخر القرن التاسع

عشر، وكما أصبحت ثقافتهم مادية على نحو متزايد ، بدأ تشكل الطليعة الفنانين (المبدعون) لكسر قواعد

(الفن الرسمي) . علما ان هذا التخطيط لقواعد الرسم أيد من قبل عدد من أعضاء أكثر تقدمية من الطبقة

البرجوازية نفسها ، اما الرواد او الطليعة فانها تصرفت، في جوهرها ، كحارس ومدافع عن افكارهم. هذا هو أساس القيمة المستمرة للطليعة، وعلى الأخص من الفن التجريدي ---- الباحثة - بإقتباس عن موقع (www.artstory.org/ The Art Story Art Critic – Clement Greenberg)
* المصدر السابق : ص 275 :- ((على الرغم من أنه دافع عن ما كان يعتبر في كثير من الأحيان الفن الطليعي، لكنه يدفع نحو الفن الحديث بوصفه تقاليد مبتكرة تتكشف عبر الايام اي لا يجوز وضع تقاليد ثابتة لحركة الفن ، وجد نفسه في نهاية حياته يهاجم وبشدة ما اعتبره كثيرون آخرون فنا طليعيًا ، فن البوب ارت art – Pop وفن الدادائية الجديدة Neo-Dada- كما نادى قبل وفاته بعودة الفن الى ينابيعه الاوربية)) - انتهى الاقتباس --- الباحثة

(43) تم اقتباس هذه المعلومات من كتاب (Charles.Harrison&Paul.Wood - Art in theory, 1900 - 2000: an anthology of changing ideas) فصل 16 action painting (ص 89-602)
USA-Blackwell Publishing- harold,Rosenberg - الطبعة الثالثة 2003
مصدر الكتاب (الموقع : www.books.google.com) .

(44) يمكن العودة الى النص الكامل للمقال على الموقع (google.books)المقالة باسم (The Fall of Paris)
(45) يمكن العودة الى النص الكامل للمقال على الموقع (google.books)المقالة باسم (The Decline of Cubism)
(46) مصدر سابق (Johan.o.Brian-Clement Greenberg-The Collected Essays and Criticism)

مصدر الكتاب (الموقع : www.books.google.com) ص 165 .
* من المفارقات -، رغم ان هدف الفنان ودعوة النقاد ، نحو فن بعيد عن الرمزية وعن المجتمع ، وبعيد عن الغايات التجارية ، او الرمزية ، فان اعمال بولوك أصبحت تباع بأسعار خيالية في الوقت الحاضر ، كما تعتبر رمزا للفن النيويوركي . الباحثة.

(47) صور الاعمال وتفاصيل الحجم والملكية من موقع <http://www.mcah.columbia.edu>
* هناك اكثر من خمسة عشر نسخة لهذه اللوحة اغلبها مقلدة او تكون غير ذلك ، وهناك اكثر من جهة تدعي ملكيتها ، وبالتالي لم يتمكن الباحث من الوصول تاريخ ومالك هذه اللوحة --- الباحث.

(48) من مقالات رازنبرغ --- مصدر سابق - Pollock, interview, articles and reviews, the museum of modern art, N, Y2005, ص 36

* تصور اعمال بولوك اللاحقة خلال بداية الخمسينات ، اعمالا مثل حرب الثلاثين عاما The Thirty years War، ومؤامرة البارود the Gunpowder Plot، لغز كرومويل- أيرلندا Cromwell's invasion of Ireland .، وبدأت موضوعاته تقترب تجاه الطبيعة وربط كل ذلك في إعادة تشكيل الطبيعة بصور من السهول تروي نفس الإنسان. وتبسيط سطحها بسقوط حر مستمر للوان. مكونا صورة اللوحة الحدائثة. - المصدر : الموقع الايكوني للموسوعة الدولية www.wekabedea.org/jackson.pollock

*** في اعوامه الاخيرة عاد لبعض زخارفه القديمة وانتج سلسلة من لوحات الاسود والابيض وباسلوب السكب والتقطير تتضمن بعض لمسات من اللون ولكنها مجردة للغاية مثل عمله (جزر صفراء 1952) (صدي عدد 25 - 1951) استقبلت استقبالا سيئا واعتبرت ولكنه رغم حزنه وكآبته استمر بنفس اسلوبه في العمل حتى وفاته عام 1953. - المصدر : الموقع الاليكتروني (www.artstory.org/jackson - pollock)
(49) نقل باقتباس من المصدر

://www.britannica.com/EBchecked/topic/1963/Abstract-Expressionism

قائمة المصادر

المصادر العربية

- مجلة مجمع اللغة العربية -دمشق/ المجلد الرابع / الجمهورية العربية السورية -تصدرها مجمع اللغة العربية - عبر موقع الجلة الاليكتروني <http://www.arabacademy.gov.sy/magazine.aspx>
- قاموس المعاني -المعجم الفني-كلمة (تقطير)- كلمة (تشكيل) - عبر موقع القاموس الاليكتروني [/http://www.almaany.com](http://www.almaany.com)
- الدكتور الكناني-أهمية النقد الفني موقع أكاديمية الفنون المصرية- www. Egyptartsacademy -مقالة منشورة في مجلة الاكاديمية -1986

الكتب الاجنبية

- Pepe Karmel&Kirk Varnedoe" Jackson Pollock. interview, articles and reviews "published by, the museum of modern art, N,Y2005
- Mike King." From Max Ernst to Ernst Mach: epistemology in art and science". London Guildhall University, UK .research. 2002
- Charles.Harrison &Paul.Wood Art in theory, 1900- 2000: an anthology of changing ideas - USA-Blackwell Publishing2003 الطبعة الثالثة
- Emmerling, Leonhard (2003). *Jackson Pollock, 1912-1956*.taschen.2003
- Johan.o.Brian Clement Greenberg-The Collected Essays and Criticism University of Chicago -60637- 1995

المواقع الاليكترونية

- Harold Rosenberg -The Fall of Paris - www.books.google.com مقالة منشورة للكاتب 2004
- Clement Greenberg /the Art Story Art Critic/ موقع قصة الفن WWW.TheArtStory Artist.org -2002
- SIMON HANTAI & ROBERT SMITHSON - JACKSON POLLOCK'S INFLUENCE ON CONTEMPORARY ART ، [www.wikabedea.org/ Pollock/2004](http://www.wikabedea.org/Pollock/2004)
- - Greenberg The Decline of Cubism www.books.google.com مقالة منشورة للكاتب 2004
- [http://en.wikipedia.org/wiki/Dripping_\(art\)](http://en.wikipedia.org/wiki/Dripping_(art))
- <http://www.mcah.columbia.edu>
- [www.Exhibition /Lisson Gallerv Hauser & Wirth André Thomkins.com](http://www.Exhibition/LissonGallervHauser&WirthAndréThomkins.com) 2010.us
- Abstract Expressionists.mh/ WWW.The Art Story Artist /
- Stephanie Buhmann .Zane Lewis. [www. ART LIES /AContemporary Art Quarterly.com. us](http://www.ARTLIES/AContemporaryArtQuarterly.com.us) .2005

- Greenberg vs. Harold Rosenberg .WWW.TheArtStory Artist.org 2002
- Art Theory Timeline View1931 .WWW.TheArtStory Artist.org .2008
- Art Theory Timeline View1942. WWW.TheArtStory Artist.org.2008
- Pollock .www.wekabedea.org.2003
- RODNEY GRAHAM .www.Exhibition /Lisson Gallery.com., us.2011
- Pat Steir.Wikipedia, the free encyclopedia.org.2008
- Roxy Paine. James Cohan Gallery. www.James Cohan Gallery.com.2010
- Lynda Benglis.www.artnet.com/ Catalogue.mht.us.2008
- Lissajous figures.WWW.TheArtStory Artist.org.2009

Abstract

Drip technology and their effect on critique and the plastic of contemporary painting Technology is known as drip the most important transformations in the global plastic of contemporary in the art of drawing. A phenomenon dominated since the fifties of last century until today, abstract expressionism has blossomed in painting in general and in particular drawing in a(dripping style) Is that the motivation toward abstraction must be understood (simplification of the form) whether it is a manifestation of the prevailing scientific spirit of the age and all the values and symbols should be excluded from the spirit of art of a social or political, religious or commercial?

Is the findings of the Impressionists of the shape and structure of the image and parts are "just art"? , And modern art - reach this truth?

This research discussed the link between the three elements can not be divided to stand on the success of the mechanics and renowned artists of the dripping works, in particular, the style of American artist Jackson Pollock in the drip These are three can be summed up with the following:- There is an artist presented a new style - (canvas) on the floor and carry the colors and seemed to dripping & spray -walking back and forth over the surface, and use many different materials like pebblethe sigars and others, and this is the artist named " Pollock. But this alone is not enough to obtain artist named " or the method all the fame and prosperity, unless there are destinations its weight embraced him other words,. there is the press or media or in short (schools of criticism) that supported this idea and encouraged, and this is what actually happened. In that time It was in the Top critics in America Greenberg and Rosenberg. The direction of Greenberg strongly associated with support for the graphical abstract and push strongly in the need to be abstract art as a means of resistance to interference in politics and trade in art is a man of principle (that art should not be sold). The other direction is Rosenberg, and advocates that modern abstract art is a picture characterized the modern world, in a society facing the crisis of culture representing the aspirations to all, however, found that art (immediate) or the unconscious is the solution to this crisis in culture, society and politics .

Although there are two opinions in critique at the contemporary art community, Pollock " took the as an approach it both ways or the two approaches that conformity with the his approach.

The third component is the community, and here will be exactly the New York community in America, Europe, is drowning in war and most of the cities destroyed

and many of the artists in the world went to this city to be, the new art lung after Paris and Rome. And in the post-World War II, there was widespread physical and emotional freedom and a sense of release may be significantly influenced the war-weary .

Jackson presented abstract expressionism toward this new style and eventually imposed on the critics label type as (drip).

Community, where he received these works, the city with the noise of high-rise buildings and banks and stock exchanges and various art galleries, - considered these works reflect his feelings and ranting. The existence of these three elements (the artist, criticism, community) continued to drip painting style or Dotting or slopping fork and flourished and lived to this day.